-٢٣-

هلاك وخلاص الوجود الإنسانى

٢ : ٢٣ هلاك وخلاص الوجود الإنسانى

٢ : ٢٣ – ١ الإرادة العليا المطلقة للوجود الإلهى الواحد الحق.

٢ : ٢٣ – ٢ هلاك الوجود الإنسانى.

٢ : ٢٣ – ٣ خلاص الوجود الإنسانى.

٢ : ٢٣ – ٤ الإنتقال من الموت إلى الحياة.

٢ : ٢٣ – ٥ الهلاك الروحى.

الإرادة العليا المطلقة للوجود الإلهى الواحد الحق

٢ : ٢٣ – ١ تاريخ الوجود الإنسانى هو تاريخ الفكر البشرى المتوارث جيلاً بعد جيل فى تسجيل الفكر والحضارة وأحداث الوجود الإنسانى فى العالم المادى. هذا التسجيل يصير بفعل قوة الذاكرة فى الفكر الإنسانى التى تتذكر وتسجل الأحداث جيلاً بعد جيل وبذلك يسجل الوجود الإنسانى فكره الذاتى الحضارى فى صور تاريخية لوجود إنسانى عاش ومات وفنى وبطل ولم يترك من وجوده المادى الحى إلا تسجيلاً زمنياً لأحداث وجوده المادى الذى فنى بالموت.

وكل أحداث الوجود الإنسانى فى الماضى والحاضر والمستقبل فى أحداثه الكلية وأحداثه الفردية الخاصة بكل وحدة بشرية تخضع لإرادة الإله الواحد الحق فى عالم العلاء الروحى الإلهى الحق عالم ملكوت الله وهو وجود الإله الواحد الحق فى ذاته (الذات الإلهية – فكر وإرادة الله) وفى صورته (الصورة الإلهية – عمل الله) وفى روحه (الروح الإلهى – الروح القدس – روح الله).

ذلك لأن الوجود الإلهى الواحد الحق وهو الفكر الإلهى والصورة الإلهية والروح الإلهى يعلوا كل وجود موجود. إذ كل وجود روحى ومادى، وجود حق ووجود غير حق قائم أسفل الوجود الإلهى الواحد الحق فى ذاته وصورته وروحه أى وجود الله الآب وابن الله وروح الله، هذا هو الوجود الإلهى الواحد العلوى الحق الذى يعلو كل وجود ويتسلط على كل وجود فى العالم الروحى الموجب الحق، عالم العلاء الروحى الموجب الحق فى ملكوت الله وفى العالم المادى وفى عالم الوجود الروحى السالب السفلى.

بذلك الوجود الإلهى الواحد الحق هو القوة والسلطة العليا المطلقة فوق كل وجود روحى ومادى موجب وسالب حق وباطل. كل وجود يخضع تحت سلطان الإرادة العليا المطلقة للإله الواحد العلى القدير فى ذاته (الله الآب) وصورته (ابن الله – الرب يسوع المسيح) وروحه (الروح القدس – روح الحق).

يو ١٩ : ١٠ - ١١ «فقال لهَ بيلاطس أما تكلمني. ألست تعلم أن لي سلطاناً أن أصلبك وسلطاناً أن أطلقك. أجاب يسوع لم يكن لك عليَّ سلطان البتة لو لم تكن قد أُعطيت من فوق....».

مت ١٠ : ٢٩ - ٣٠ «أليس عصفوران يباعان بفلس. وواحدٌ منهما لا يسقط على الأرض بدون أبيكم. وأما أنتم فحتى شعور رؤوسكم جميعها محصاة».

لو ٢ : ١٣ - ١٤ «وظهر بغتةً مع الملاك جمهور من الجند السموي مسبّحين الله وقائلين المجد لله فى الأعالي وعلى الأرض السلام وبالناس المسرّة».

لو ٨ : ٢٨ «فلما رأى يسوع صرخ وخرَّ لهُ وقال بصوت بصوت عظيم مالي ولك يا يسوع ابن الله العلي...».

هلاك الوجود الإنسانى

٢ : ٢٣ - ٢ وصعد إبليس من عالم الوجود الروحى السالب السفلى فى الهاوية إلى عالم الوجود المادى وتسلط على الوجود الإنسانى. إذ سلبه بالخطية الموت والشحن السالب الظلمة وصار الوجود الإنسانى وجوداً مادياً سالباً يلزم أن يموت. إذ الموت هو نهاية الوجود السالب، لذلك صار كل إنسان يولد فى العالم بجسد مادى حى، يلزم أن يسلب وجوده الحى بالموت المادى وهو موت جسده المادى الحى بسلطان الموت الذى هو سلطان إبليس. كما يسلب إبليس الوجود الروحى الإنسانى بعمل الشرور والخطايا والنجاسات والتعبد للباطل فى أديان الباطل ودعوات الكذب والعبادات النجسة والشريرة المنحرفة ليسلب بذلك إبليس الوجود الإنسانى ليولد من وجوده الصورى السالب فى وجود صورى روحى سالب هو جسم الخطيئة، جسم الموت الروحى. الجسم الصورى الروحى السالب ليصير الإنسان بذلك كائناً روحياً سالبا يذهب إلى الموت الروحى الصورى الأبدى فى الهاوية.

كما صعد الشرير (ذات الوجود الروحى السالب) من الهاوية وسكن أعلى الوجود الصورى المادى فى السماوات، أعلى أسفل العلاء

الروحى الحق أى أسفل عالم الوجود الروحى الموجب الحق، عالم ملكوت الله وسلب بذلك فكر العالم وإرادة العالم. وبذلك صار الوجود الإنسانى محصوراً فى وجوده الذاتى والصورى والروحى أى فى فكره وإرادته وفى وجوده الجسدى المادى وفى وجوده الروحى بين الشرير فى السماوات وإبليس فى العالم والروح النجس أسفل العالم. وبذلك يسلب كل وجود إنسانى يولد فى العالم بقوة الجذب السالبة التى تشكل حركة دائرية تدور من أسفل إلى أعلى ثم من أعلى إلى أسفل جاذبة كل الوجود الإنسانى إلى الهاوية.

لذلك لا خلاص لمولود العالم من الموت المادى والهلاك الروحى. إذ كل مولود يولد فى العالم يلزم أن يموت موتاً جسدياً وغالباً ما يسلب وجوده الروحى ويذهب إلى الهاوية ككائن روحى سالب فى موت روحى أبدى أى وجود روحى سالب أبدى.

أف ٦ : ١٦ «حاملين فوق الكل ترس الإيمان الذي به تقدرون أن تطفئوا جميع سهام الشرير الملتهبة».

١ بط ٥ : ٨ «اصحوا واسهروا لأن إبليس خصمكم كأسد زائر يجول ملتمساً من يبتلعه هو».

مت ١٢ : ٤٣ – ٤٥ «إذا خرج الروح النجس... ثم يذهب ويأخذ معه سبعة أرواح أخر أشر منه فتدخل وتسكن هناك. فتصير أواخر ذلك الإنسان أشر من أوائله».

خلاص الوجود الإنسانى

٢ : ٢٣ – ٣ لا خلاص لمولود الإنسان فى العالم من الموت المادى والهلاك الروحى إلا بولادة روحية جديدة من عالم الوجود الروحى الحق أى ولادة روحية من العلاء الروحى الحق أى من فوق من عالم ملكوت الإله الواحد الحق. ولا يمكن أن يصعد الإنسان بجسده المادى إلى فوق ليولد ولادة روحية جديدة من عالم العلاء الروحى الإلهى الحق. لذلك يلزم لخلاص إنسان العالم أن ينزل الوجود الصورى الإلهى الحق من فوق من عالم العلاء الروحى الإلهى الحق عالم ملكوت الإله

الواحد الحق – نزل إلى عالم الوجود الإنسانى فِي العالم المادى فى صورة جسدية وهيئة إنسانية ليعطى وجوده الصورى الإلهى الحق للوجود الإنسانى ليولد به من الله الآب (ذات الله – الذات الإلهية). وهذا هو عمل الإله الواحد الحق الذى عمله لخلاص الوجود الإنسانى فى العالم من الموت المادى والهلاك الروحى.

وذلك بأن أرسل ابنه الوحيد أى وجوده الصورى الإلهى، أى أقنوم صورته الإلهية لينزل من العلاء الروحى الحق إلى عالم الوجود المادى فى صورة جسدية وهيئة إنسانية بولادته من العذراء مريم بجسد إنسانى، هو ابن الله الرب يسوع المسيح، الذى هو بذلك اقنوم صورة الله فِى صورة الإنسان، أى الوجود الصورى الإلهى الحق فى الوجود الصورى الإنسانى، أى الإله المتجسد وقدم جسده ذبيحة خطية ليموت الإنسان كله به على الصليب، ثم قام من الموت بوجود صورى روحى إلهى ممجد، أى بجسم القيامة من الموت لكى يعطى جسمه الإلهى الممجد لكل من يؤمن بِهِ ليولد به، من الله الآب فيكون له بذلك صورة الله أى الوجود الصورى الإلهى الحق أى يولد بذلك من فوق فى ولادة صورية روحية جديدة هو جسم القيامة والحياة الأبدية. وذلك بالإيمان بابن الله الرب يسوع المسيح يخلص الإنسان من الموت المادى والهلاك الروحى الأبدى أى الموت الروحى الأبدى.

يو ٣ : ٣ – ٦ «أجاب يسوع وقال لهُ الحق الحق أقول لك إن كان أحدٌ لا يُولَد من فوق لا يقدر أن يرى ملكوت الله... المولود من جسد جسدٌ هو والمولود من الروح هو روح».

يو ٦ : ٣٨ «لأني قد نزلت من السماء ليس لأعمل مشيئتي بل مشيئة الذي أرسلني».

يو ٣ : ١٧ – ١٨ «لأنهُ لم يرسل الله ابنهُ إلى العالم ليدين العالم بل ليخلُص بِهِ العالم. الذي يؤمن بِهِ لايدان والذي لا يؤمن به قد دين لأنه لم يؤمن بِاسم ابن الله الوحيد».

كل ٢ : ٩ «فإنه فيه يحلُّ كل ملء اللاهوت جسدياً».

يو ١١ : ٢٥ – ٢٦ «... أنا هو القيامة والحياة. مَن آمن بي ولو مات فسيحيا.. وكل من كان حياً وآمن بي فلن يموت إلى الأبد ...».

الإنتقال من الموت إلى الحياة

٢ : ٢٣ – ٤ يلزم أن ينتقل الإنسان من الموت إلى الحياة وهو فى جسده المادى الحى أى وهو فِي فترة حياته فى العالم المادى وذلك بأن ينقل وجوده من الوجود الصورى المادى أى من الجسد المادى الذى يلزم أن ينتهى بالموت إلى الجسم الروحانى المُمَجَّد الذى يحيى به حياة أبدية.

أى يلزم أن ينتقل من موت الجسد المادى الترابى إلى حياة الجسم الروحانى السماوى، أى ينتقلِ من الصورة المادية. إلى الصورة الروحية وذلك بولادته من الوجود الصورى الإلهى الحق أى بأقنوم صورة الله، أى ابن الله الرب يسوع المسيح من الله الآب (ذات الله) بروح الله (الروح القدس) وبذلك ينتقل من الموت إلى الحياة.

أما الذى لا يخلُص بالولادة من الله الآب (ذات الله) بابن الله (صورة الله – الرب يسوع المسيح) وبروح الله (الروح القدس) وذلك بالإيمان بالرب يسوع المسيح الإله الحق والحياة الأبدية، فلا يكون له حياة أبدية فى ملكوت الله بل يظل فى عالم الوجود المادى كجسم مادى ترابى وصورة مادية ترابية ينتهى وجودها المادى الحى بحادثة الموت المادى ليموت ويفنى كجسم مادى حى يخضع وجوده الحى لقوانين البقاء والفناء للكائن المادى الحى شأنه فى ذلك شأن أى كائن مادى حى من المخلوقات الحية فى عالم الوجود المادى.

١ كو ١٥ : ٤٤ – ٤٩ «يُزرَع جسماً حيوانياً ويُقام جسماً روحانياً. يوجد جسم حيواني ويوجد جسم روحاني... لكن ليس الروحاني أولاً بل الحيواني وبعد ذلك الروحاني. الإنسان الأول من الأرض ترابيٌ. الإنسان الثاني الربُّ من السماء. كما هو الترابيُّ هكذا الترابيون أيضاً. وكما هو السماوي هكذا السماويون أيضاً. وكما لبسنا صورة الترابي سنلبس أيضاً صورة السماوي».

يو ٣ : ٥ – ٧ «أجاب يسوع الحق الحق أقول لك إن كان أحد لا يولد من الماء والروح لا يقدر أن يدخل ملكوت الله. المولود من الجسد جسد هو والمولود من الأروح هو روح. لا تتعجب أني قلت لك ينبغي أن تولدوا من فوق».

١ يو ٣ : ١٤ «نحن نعلم أننا قد إنتقلنا من الموت إلى الحياة...».

الهلاك الروحى

٢ : ٢٣ – ٥ الذى يهلك روحياً هو الذى يُسلب وجوده الروحى ليموت روحياً. وهو الإنسان الذى يفعل الخطايا والشرور والنجاسات، ويسلك فى التدنُّس الروحى الباطل. فهو بأعمال الباطل وبالتدنُّس الروحى الباطل يسلب وجوده الروحى ليولد بذلك من الوجود الصورى الروحى الباطل، أى من إبليس والروح النجس. وبذلك يصير كائناً روحياً سالباً، إذ الأعمال السالبة التى يعملها تنشئ فيه جسماً صورياً روحياً سالباً وتنشئ فيه روحاً سالباً فيصير كائناً روحياً سالباً ذا جسم صوري روحى سالب مظلم له ثقل جاذبية روحى سالب. فإذا فقد جسده المادى بحادثة الموت المادى هبط بثقل جسمه الصورى الروحى السالب إلى عالم الوجود الروحى السالب في الهاوية.

لو ٨ : ٣٠ – ٣١ «فسأله يسوع قائلاً ما إسمك. فقال لجئون. لأن شياطين كثيرة دخلت فيه. وطلب إليه أن لا يأمرهم بالذهاب إلي الهاوية».